بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، علَّمنا ما لنكن نعلم، وصلَّى الله على أفصح من نطق بالضَّاد النبى الأكرم، وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم.

وبعد...

فإن علم أصول النحو هو دستور العربية الذى إليه مرجع قوانينها، والقاضى الذى عنده يُحتكم عند اشتجار الخلاف بين الخصوم فى مسائلها، وهو الدليل المرشد إلى السبيل القويم حين تعتاص على النجاة السبل، وتلتوى بهم الطرق فى متاهات الأقوال والاعتراضات والآراء والمذاهب.

وكتاب (**الاقتراح فى علم أصول النحو**) للإمام جلال الدين السيوطى من أهم الكتب التى أُلفت فى هذا العلم، إن لم يكن أهمها جميعًا، فذاعت شهرته فى الآفاق، وكثرت نسخه المخطوطة، وطُبِعَ وحُقِّقَ مرارًا، وشُرِحَ غير مرة، ولكن أحدًا لم يتناوله بدراسة فاحصة متأنية، تُبرز حقيقة ما فيه، وتكشف ما قد يَخفى من محاسنه ومساويه.

ومن هنا كانت فكرة هذا الكتاب الذى بين يديك، ليكون **أول دراسة لكتاب (الاقتراح)؛ تُعنى بمنهج السيوطى فى أصول النحو** من خلال كتابه المذكور، تفحص مصادره فيه، وتكشف غوامضه بعرض مادته، وتدرس تعلُّقه فيه بعلم أصول الفقه، ومدى تأثُّره بسابقيه فى هذا الفن، وموقفه من عرض الآراء المختلف فيها، وتقسيماته لِمَا عرضه من موضوعات، ومنهج عرض الموضوع، وأسلوبه التعبيرى فيه، ثم تصل إلى تحديد مكانة (الاقتراح) بين مصنفات أصول النحو.

obeikandi.com

وإنى لأدعو الله – وهو خير مجيب – أن تُسهم هذه الدراسة فى دفع مسيرة الدراسات النحوية وصولاً إلى غاية أسمى؛ وهى خدمة لغة القرآن الكريم والناطقين بها.

والله من وراء القصد، وهو نِعْم المولى ونِعْم النصير.

دكتور / شهاب النمر إسماعيل شهاب

رأس الخيمة – رجب ١٤١٤هـ
٩ يناير ١٩٩٤م

obeikandl.com